



مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد الحادي عشر - العدد 36 الفصل الثالث - 2016
تأثير راس المال المصرفي في تمويل الموجودات الثابتة للمصرف
دراسة تطبيقية في عينة من المصارف التجارية العراقية الخاصة

"The effect of the Banking Capital on Finance Fixed Assets of the Bank"
An Applied Study on a Sample of Iraqi Private Banks

م.م. علي محمود حسن العبيدي
كلية دجلة الجامعة

م.م. علي حسين نوري بني لام
كلية دجلة الجامعة

المستخلص

لراس المال المصرفي استخدامات عدة منها حماية المودعين وهذا ما اقرته مقررات لجنة بازل، وتمويل الاستثمارات طويلة الاجل والمقصود بها الاستثمار في الموجودات الثابتة التي تعد ضرورية لاستمرار النشاط المصرفية، فالموجودات الثابتة لا تمول من اموال الودائع، وانما تتكفل مصادر التمويل الممتلك بها. ولقد سعى البحث الحالي الى اثبات اثر راس المال المصرفي في تمويل الموجودات الثابتة للمصرف، لعينة من المصارف التجارية العراقية الخاصة (مصرف بغداد ومصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار)، للمدة من عام 2011 ولغاية عام 2014. وقد توصل البحث الى ان راس المال اثر في اجمالي الموجودات الثابتة بالنسبة لمصرف بغداد بمقدار (84%)، اما مقدار التأثير بالنسبة لمصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار فلقد بلغ (72%). وهي معاملات انحدار موجبة ومرتفعة، تثبت فرضية البحث.

Abstract:

To the Banks capital several uses, including the protection of deposits and this was approved by the Basel Committee, And Finance long-term investments which intended to investment in fixed assets that are essential to the continuation of banking activity, Fixed assets not financed from the funds of the deposit, but the owner equity do this jop. the current research tries to prove the effect of banks capital on fixed assets for a sample of iraqi private banks (bank of baghdad and Iraqi middle east Investment bank), for the period from 2011 until 2014. The research concluded that the capital of bank of baghdad affect on his total fixed assets by (84%), and the capital of Iraqi middle east Investment bank affect on his total fixed assets by (72%), It is a positive and high Regression coefficients, recognized the assumptions of the research

المقدمة

حظي موضوع مصادر واستخدامات الاموال في المنشآت الاقتصادية باهتمام الباحثين، لعمومية الموضوع من جهة ولكونه جوهر عمل المنشآت التجارية الهادفة الى تحقيق الربح وغير الهادفة الى تحقيق الربح من جهة اخرى. ولقد جاء البحث الحالي محاولا اضافة شيء الى الجهد الذي بذله المنظرون في موضوع مصادر واستخدامات الاموال، غير انه اختص بالقطاع المصرفي من دون القطاعات الاقتصادية المختلفة، وحاول دراسة وتحليل مصادر التمويل الممتلك من دون المقترض. واذ بات من المسلمات ان مصدر التمويل الممتلك (راس



المال) والمقترض (المطلوبات) يسهمان بصورة مشتركة في تمويل أنشطة المنشآت الاقتصادية، غير ان طبيعة النشاط الاقتصادي تفرض توظيفات مختلفة لمصادر التمويل، ففي القطاع الصناعي يكون راس المال المصدر الاكبر من مصادر التمويل وهو كذلك في القطاع الخدمي، اذ يستخدم مباشرة في تمويل العمليات الانتاجية. اما القطاع المصرفي فيختلف عن القطاعات الاقتصادية الاخرى لخصوصية هذا القطاع، اذ ان الوظيفة الاساسية للمصرف هي قبول الودائع ثم اعادة اقرضها، اي ان المصارف تعتمد على مصادر التمويل المقترض (المطلوبات) والتي هي في الغالب اموال المودعين في تمويل انشطتها المصرفية. ويكون لراس المال المصرفي استخدامات اخرى هي في الغالب تمويل الاستثمار طويل الاجل (الاستثمار في الموجودات الثابتة) وحماية اموال المودعين، وكما ان زيادة الودائع سوف تنعكس بالايجاب على زيادة القروض الممنوحة من قبل المصرف لعملائه، فان زيادة رأس المال المصرفي من المفترض ان تنعكس بالايجاب على الموجودات الثابتة المصرفية، والتي لها دور مهم في النشاط المصرفي بصورة عامة، وهذا ما تنبه له البنك المركزي العراقي ففرض على المصارف الخاصة العراقية زيادة رؤوس اموالها لمواجهة التوسع في الموجودات الثابتة المصرفية.

١- منهجية البحث

١-١ مشكلة البحث.

لرأس المال المدفوع استخدامات متعددة سواء في النشاط الانتاجي أو الخدمي لا تخرج في مجملها عن تمويل النشاط الانتاجي وشراء الموجودات الثابتة اي ان راس المال يستخدم في الغالب في الاستثمار طويل الاجل، ولخاصية النشاط المصرفي الذي يعتمد في ممارسة نشاطه على المطلوبات التي في اغلبها ودائع الزبائن فان راس مال المصرف من المفترض ان يستخدم للاستثمار طويل الاجل لذلك فان مشكلة البحث يمكن تلخيصها بالتساؤل الاتي :

هل يؤثر راس المال المصرفي في تمويل الموجودات الثابتة للمصرف ؟

١-٢ اهمية البحث.

تتبع اهمية البحث من كونه ناقش راس المال وخصوصيته في النشاط المصرفي، اذ لا يستخدم راس المال المصرفي في تمويل العمليات الجارية، وانما يستخدم في تمويل الاستثمارات طويلة الاجل مثل الموجودات الثابتة، والتي لها دور مهم في النشاط المصرفي فلا يستطيع المصرف ممارسة نشاطه من دون هذه الموجودات كالمباني والالات والمعدات والتكنولوجيا المستخدمة.

١-٣ اهداف البحث.

يسعى البحث للوصول الى اهداف عدة منها :

أ . تسليط الضوء على دور راس المال في النشاط المصرفي.

ب . معرفه نوع واتجاه العلاقة وتأثيرها ما بين راس المال واجمالي الموجودات الثابتة.

ت . اعطاء اطار نظري لموضوع البحث.

١-٤ فرضية البحث.



مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد الحادي عشر - العدد 36 الفصل الثالث لـ 2016 تأثير راس المال المصرفي في تمويل الموجودات الثابتة للمصرف دراسة تطبيقية في عينة من المصارف التجارية العراقية الخاصة

"يؤثر راس المال المصرفي في تمويل الموجودات الثابتة للمصرف"

١-٥ منهج البحث.

اعتمد البحث المنهج الكمي القياسي وذلك عن طريق إدخال البيانات الى برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخراج معاملات الارتباط والانحدار لقياس العلاقة وأثر التغير في راس المال في اجمالي الموجودات الثابتة لمصرف بغداد ومصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار.

١-٦ حدود البحث.

أ . الحدود الزمانية : تكونت من سلسلة زمنية من ١٦ مشاهدة ابتدأت من الفصل الاول من عام ٢٠١١ ولغاية الفصل الرابع من عام ٢٠١٤.

ب . الحدود المكانية : تكونت من مصرف بغداد ومصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار.

١-٧ مصادر جمع البيانات.

أ . المصادر الاولية : تم جمعها من التقارير الفصلية لمصرف بغداد ومصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار.
ب . المصادر الثانوية : تم جمعها من الكتب العربية والاجنبية والرسائل الجامعية والبحوث المنشورة ومن شبكة المعلومات.

١-٨ مجتمع البحث وعينته.

لقد تكون مجتمع البحث من جميع المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية، وذلك كون ان شروط الادراج في سوق العراق للاوراق المالية نشر القوائم المالية المصرفية، وهي بيانات البحث الحالي اما عينة البحث فهي مصرفان (مصرف بغداد ومصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار) اللذان تم اختيارهما باسلوب العينة العشوائية.

٢- الاطار النظري للبحث :

١ . مفهوم راس المال المصرفي وتعريفه.

يشير راس المال عادة الى ما ساهم به اصحاب المشروع (المصرف) عند التأسيس مضافا اليه التغيرات السنوية التي تطرأ عليه، وتكون هذه المساهمة عبارة عن تخصيصات من الدولة اذا كان المصرف منشأة عامة أو القيمة المدفوعة للاسهام اذا كان منشأة خاصة، ورأس المال الاسمي هو ما يؤسس في ضوئه المصرف ويثبت في قانونه ونظامه الداخلي، اما رأس المال المدفوع فيتمثل بما يدفعه المؤسسون عند التأسيس ويكون عادة نسبة من رأس المال الاسمي، وقد تضاف اليه الزيادة من الأرباح السنوية للمصرف حتى يتساوى مع رأس المال الاسمي، اما راس المال الممتلك فيتمثل بما يمتلكه اصحاب المصرف في تاريخ معين والمتمكون عادة من رأس المال المدفوع فضلا عن جميع الاحتياطات المقطعة والأرباح المحتجزة (سعيد، ٢٠١٣ : ٥٥). ويمكن تعريف رأس المال عموما بأنه الفرق بين الموجودات والمطلوبات في أي منشأة، ومن المتفق عليه أن هناك مفهومين لرأس المال احدهما رأس المال المدفوع، وثانيهما يتسع ليشمل جميع حقوق المساهمين المعلنة وغير المعلنة (عمر، ١٩٩٦ : ١٧). أي إن المفهوم الواسع لرأس المال يشتمل على رأس المال المدفوع والاحتياطات والأرباح



المحتجزة، وهذا يسمى حقوق المالكين (سعيد، مصدر سابق: ٥٦). ويعرف (الزبيدي) رأس المال بأنه "جميع الموجودات المنقولة وغير المنقولة مطروح منه المطلوبات" (الزبيدي، ٢٠٠٤: ٤١٦).

٢ . مكونات رأس المال المصرفي.

ويتكون رأس المال المصرفي من المكونات الأساسية الآتية :

أ . رأس المال المدفوع :

يعد رأس المال المدفوع جزءاً من رأس المال الذي تطالب السلطات الرقابية المصارف به ويدفعه المساهمون في حالة خسارة المصرف أو تصفيته بعد تسديد الالتزامات والديون كافة المترتبة على المصرف تجاه الدائنين (العلاق، ٢٠٠١: ١٣٩). وتتمثل في رأس المال المدفوع الأموال التي يحصل عليها المصرف من أصحاب المشروع ويدفعه المساهمون عند بدء تكوينه واية إضافات أو تخفيضات قد تطرأ عليها في فترات لاحقة. وهذا المصدر يمثل نسبة ضئيلة من مجموع الأموال التي يحصل عليها المصرف من جميع المصادر (الأموال المملوكة ، والأموال المقترضة)، وعلى الرغم من ذلك فإنه يساعد على خلق الثقة في نفوس المتعاملين مع المصرف لاسيما أصحاب الودائع منهم، إذ إن رأس المال يحدد قيمة الضمان الذي يعتمد عليه المودعون ضد ما يطرأ من تغيرات على قيمة الموجودات التي يستثمر فيها المصارف أمواله (رمضان وجودة، ٢٠٠٣: ٥٣).

ب . الأرباح المحتجزة

تعد مصدراً مهماً من مصادر التمويل الذاتي، وتعرف على أنها جزء من حقوق الملكية يستمده المصرف من ممارسة عملياته المربحة (الرفيعي واللامى، ٢٠١٥: ٦٢). وهي الأرباح غير الموزعة التي تمثل العوائد الصافية للمصرف، المحتجزة بدلاً من أن تدفع كحصة للمساهمين (Ross, 2000:445). وتعد احد مصدري التمويل بالملكية وتقل تكلفتها عن تكلفة إصدار الأسهم العادية (العامري، ٢٠٠١: ١١).

وتحتجز الأرباح بصفة عامة في المشروعات لأسباب عدة منها :

(١) وسيلة للحصول على الأموال اللازمة للاستثمار داخلياً، يتمكن الملاك من خلالها تحقيق بعض المزايا الضريبية من خلال احتجاز الأرباح، إذ لايقوم الملاك بدفع ضرائب عن الأرباح الرأسمالية بحسب بعض التشريعات المالية المنظمة للنشاط الاستثماري ، كما هي الحال في الولايات المتحدة الأمريكية (رمضان وجودة، مصدر سابق: ٥٤).

(٢) زيادة صافية للقوة الاستثمارية للنظام المصرفي ككل لكونها لاتخضع لمتطلبات الاحتياطي القانوني. ومن ناحية أخرى فإن الأرباح المحتجزة تعني ضمناً إن لدى المصرف استثمارات رابحة، ومن ثم ستنتج عنها ارباح في المستقبل (العامري، مصدر سابق : ١١). إذ ينظر البعض إلى الأرباح المحتجزة على أنها استثمار اضافي اجباري من المساهمين، يساعد في تحقيق المصرف لأهدافه وتحسين موقفه المالي (السعودي، ١٩٩٩: ٤٧).

ت . الاحتياطيات

تقتطع الاحتياطيات من الأرباح لمقابلة طارئ محدد كمخاطر الاستثمار والإقراض، وتقاديا لإظهار حجم الأرباح المحتجزة في حساب واحد، ظهرت في المحاسبة تسميات عدة لأنواع مختلفة من الاحتياطيات، فيوجد

احتياطي عام واحتياطي قانوني واحتياطي الطوارئ وغيرها من الأسماء المختلفة التي تطلق على جزء من الأرباح يراد حجزه وإعادة استثماره في المشروع. وبصفة عامة يكون المصرف أي احتياطي فيه عن طريق اقتطاع مبلغ من أرباحه السنوية وهو لذلك ملك للمساهمين، وتعد الاحتياطيات بأشكالها المختلفة مصدراً من مصادر التمويل الداخلية وإنما جزء من حقوق المالكين، بمعنى أنه كلما زادت الاحتياطيات زاد الضمان للمودعين في المصرف، إذ يجب على المصارف في حالة عدم كفاية المخصصات المكونة لمواجهة ديون معينة أن يقوم بطرح الفارق من الاحتياطي العام أو من مجموع رأس المال في حالة عدم كفاية الاحتياطي العام، لغرض التعبير عن الوضع المالي الحقيقي للمصرف (عبد الفتاح، ١٩٩٤: ٥٧). و يجب عدم المغالاة في تكوين الاحتياطيات وإلا أصبح العائد على مجموع الأموال الممثلة لحقوق المساهمين غير مجز لهم لاستثمار أموالهم في مثل هذه المشروعات (رمضان وجودة، مصدر سابق: ٥٤).

٣ . خصوصية رأس المال في المصارف.

هناك سمات رئيسة لرأس المال في المصارف التجارية منها صغر حجمه مقارنة مع بقية المصادر وذلك لضآلة الدور الذي يلعبه، حيث توجه المصارف رأس المال في بداية تأسيسها نحو الموجودات الثابتة المتمثلة بالمباني والمعدات اللازمة للمصرف للقيام بأعماله، ويمثل رأس المال الضمانة الأولى للمودعين في حال تعرض المصرف للخسائر (حداد وهذلول، ٢٠٠٨: ١٦٢). ويمكن تلخيص وظيفة رأس المال المصرفي بالاتي :

أ . المساعدة على تنظيم المصرف وتمكينه من شراء الأراضي والمباني والمعدات والأثاث، فضلا عن استخدام رأس المال في نشاطات المصرف المختلفة.

ب . زيادة ثقة الزبائن بالمصرف، وتزداد هذه الثقة من خلال تلبية طلبات الزبائن في أوقات الركود الاقتصادي .

ت . تقديم الأموال لنمو المصرف وتطوير أنشطته الجديدة وبرامجه (Rose,1991:471).

ث . زيادة قدرة المصرف على استيعاب الخسائر، أي امتصاص الخسائر العاملة أو التشغيلية ، إذ إن رأس المال يعد عنصراً حيوياً من عناصر توفير الحماية للمودعين من أي خسائر قد تحدث نتيجة انخفاض أسعار الأوراق المالية أو الفشل في تحصيل بعض القروض.

ج . إن لرأس المال وظيفة تشغيلية، إذ إن السلطات المالية (البنوك المركزية) لن تمنح أي ترخيص ممارسة المهنة لأي مصرف مالم يتوافر لدى هذا المصرف حد أدنى من رأس المال كشرط على إجازة الممارسة، كما أن المصارف التي تتمتع برأسمال ضخم تكون قادرة على زيادة قروضها وسلفياتها (العلاق، مصدر سابق : ١٤٠).

ح . تمثيل المالكين في إدارة المصرف، وذلك لان مصدر رأس المال هو الذي يحدد تعيين أو انتخاب مجلس الإدارة.

خ . حماية الودائع بأنواعها وحماية الدائنين (السعودي، مصدر سابق : ١٤٠).

ع . يعمل رأس المال الممتلك كقيد تنظيمي على التوسع غير المبرر للموجودات، إذ يعمل على تنظيم القروض والاستثمارات المصرفية لان أنشطة الإقراض والاستثمار للمصرف مقيدة بمقدار رأس المال الممتلك (المزوري، ٢٠٠٥: ١١-١٢).

٤ . مفهوم الموجودات الثابتة وتعريفه.

يطلق مصطلح الموجودات الثابتة على تلك الموجودات التي تكون ذات طبيعة مادية، تقتنيها الوحدات الاقتصادية وخاصة الصناعية والخدمية منها للمساعدة في العملية الانتاجية لعدد من الفترات المحاسبية ومن العناصر الشائعة لهذه الموجودات : الاراضي، المباني، الآلات، المعدات، التركيبات، الاثاث، السيارات .. الخ. ولقد بين معهد المحاسبين القانونيين بانجلترا وويلز في توصيته التاسعة : بان الموجودات الثابتة تمتاز ومهما كانت طبيعتها، ونوع الوحدة الاقتصادية التي تستخدمها، بخاصية رئيسية تتمثل في انه يتم الاحتفاظ بها بقصد الحصول على الإيرادات من استخدامها وليس بقصد بيعها في اثناء النشاط الاعتيادي للوحدة الاقتصادية. كذلك ذكر مجلس معايير المحاسبة الدولية في فقرته رقم (٧) من المعيار الدولي رقم (١٦) الذي عنوانه محاسبة الممتلكات والمنشآت والمعدات : ان الموجودات الثابتة عبارة عن الممتلكات والمنشآت والمعدات وهي موجودات ملموسة والهدف من تملك الوحدة الاقتصادية لها هو استعمالها في الانتاج، او في عرض السلع والخدمات، او الايجار للغير، او لاغراض ادارية، كما يمكن ان تكون موجودات مملوكة لصيانة موجودات اخرى او اصلاحها، وان ملكية هذه الموجودات او انشاؤها قد تم بنية الاستخدام على اساس مستمر، ولا تتوفر نية البيع لهذه الموجودات من خلال النشاط الاعتيادي (عابد، ٢٠٠٦ : ٣-٤).

ولقد عرفت الموجودات الثابتة بتعريفات عدة منها :

هي موارد اقتصادية يستخدمها المشروع في العمليات التشغيلية ولها عمر انتاجي اكثر من فترة المالية، كما ان المشروع لا يهدف عند شرائها الى اعادة بيعها مثل الاراضي والمباني ولهذا السبب تتميز الموجودات الثابتة بميزتين الاولى انها تستخدم في الانتاج اما الميزة الثانية فهي ان للموجودات الثابتة عمراً انتاجياً اكثر من فترة مالية وهذا ما يجعلها تختلف عن الموجودات المتداولة مثل المدينون واوراق القبض التي تستهلك خلال فترة قصيرة (الجراوي والمسعودي، ٢٠١٤ : ١٢٢). وهي ايضا الموجودات التي يتم اقتناؤها اساساً لاغراض الاستخدام في العمليات اليومية الاعتيادية المرتبطة بالانشطة الاساسية للشركة مثل الاراضي والمباني والسيارات والاثاث والادوات وتمتاز بكونها معمرة وذات وجود مادي ملموس (نور وابراهيم، ٢٠١١ : ١١٣).

٥ . خصائص الموجودات الثابتة.

أ . يتم امتلاك هذه الموجودات بغرض استخدامها في التشغيل وليس بغرض اعادة بيعها اي اذا لم يتم استخدامها في عملية التشغيل كسواء مبانٍ او اراضٍ لغرض بيعها مستقبلاً عندما ترتفع قيمتها السوقية وغير الملائم عدها موجوداً ثابتاً بل يجب ان تدخل ضمن الاستثمارات طويلة الاجل واما شركات الانشاء التي تمتلك اراضي بغرض بناء عقار عليها فتعد هذه الاراضي ضمن المخزون السلعي لها (كيسو وويجانت، ٢٠١١ : ٣٨٥).

ب . تعد الموجودات الثابتة كيانا ماديا ملموساً وتختلف عن الموجودات التي ليس لها كيان مادي ملموس رغم انها تستخدم في تشغيل انشطة المنشأة ومن امثلة هذه الموجودات حقوق الاختراعات، العلامات التجارية، شهرة المحل (بدوي ونصر، ٢٠٠٨ : ٥٥٠).

ت . انها موجودات طويلة الاجل في طبيعتها وتكون عادة قابلة للاهلاك بمعنى انه عادة يتم الاستقادة من خدمات هذه الموجودات على مدار معين من السنوات يقل او يزداد بحسب نوع الموجود وبهذا تختلف عن الموجودات المتداولة قصيرة الاجل في طبيعتها (نور وابراهيم، مصدر سابق : 113).

٦ . استخدامات الموجودات الثابتة المصرفية.

تنقسم هذه الاستخدامات الى ثلاثة اقسام :

أ . موجودات ثابتة بغرض الاستخدام : وهي موجودات يمتلكها المصرف بغية استخدامها في ممارسة اعماله المصرفية مثل (مباني المصرف، الاثاث، الاجهزة، الخزائن ... الخ) وهي موجودات عديمة السيولة يصعب على المصرف تحويلها الى نقد.

ب . موجودات ثابتة بغرض الاستثمار : قد يلجأ المصرف الى تملك موجودات ثابتة من اراضٍ ومبانٍ وعقارات بغرض بيعها في المستقبل للحصول على ارباح مجزية تتناسب مع المخاطر التي تتحملها هذه الاستثمارات.

ت . موجودات ثابتة آلت للمصرف نتيجة تعثر بعض المقترضين : وهي الموجودات التي تمثل الضمانات للتسهيلات الائتمانية الممنوحة آلت للمصرف نتيجة تعثر بعض المقترضين، فتقوم المصارف بامتلاكها بغية بيعها وتحقيق ارباح مناسبة لها ولا سيما ان المصرف يمتلكها بائتمان رخيصة (ابو زعيتر، ٢٠٠٤ : ٣٤).

٣- الجانب التطبيقي للبحث :

١ . متغيرات البحث.

$X =$ رأس المال المدفوع.

$Y =$ اجمالي الموجودات الثابتة.

جدول (١) متغيرات البحث لمصرف بغداد

اجمالي الموجودات الثابتة (مليار دينار)	راس المال المدفوع (مليار دينار)	السنة
٣٤,٩٥٠	١٠٠	١ ف ٢٠١١
٣٤,٨٤١	١٠٠	٢ ف ٢٠١١
٣٤,٤١١	١٠٠	٣ ف ٢٠١١
٣٤,٠١٣	١٠٠	٤ ف ٢٠١١
٣٤,٤٢٣	١١٣	١ ف ٢٠١٢
٣٤,٩٨٠	١١٣	٢ ف ٢٠١٢
٣٤,٦٠٨	١١٣	٣ ف ٢٠١٢
٣٤,٠١٣	١١٣	٤ ف ٢٠١٢
٤٣,٠٤٣	١٢٥	١ ف ٢٠١٣
٣٦,٣٦٣	١٧٥	٢ ف ٢٠١٣
٤٥,٥٢٩	١٧٥	٣ ف ٢٠١٣
٥٦,٨١١	١٧٥	٤ ف ٢٠١٣
٥٦,٨٧٩	٢٥٠	١ ف ٢٠١٤
٥٧,٧٧٦	٢٥٠	٢ ف ٢٠١٤



مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد الحادي عشر - العدد 36 الفصل الثالث لـ 2016
تأثير رأس المال المصرفي في تمويل الموجودات الثابتة للمصرف
دراسة تطبيقية في عينة من المصارف التجارية العراقية الخاصة

٥٧,٥٠٠	٢٥٠	٣ ف ٢٠١٤
٥٧,٤١٨	٢٥٠	٤ ف ٢٠١٤

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير الفصلية لمصرف بغداد من الفصل الاول من عام ٢٠١١ ولغاية الفصل الرابع من عام ٢٠١٤ .

جدول (٢) متغيرات البحث لمصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار

اجمالي الموجودات الثابتة (مليار دينار)	راس المال المدفوع (مليار دينار)	السنة
٦٠,٧٣٣	١٠٠	١ ف ٢٠١١
٦٢,١٥٣	١٠٠	٢ ف ٢٠١١
٦٦,٨٤٩	١٠٠	٣ ف ٢٠١١
٦٦,٨٤١	١٠٠	٤ ف ٢٠١١
٦٧,٧٧٤	١٠٠	١ ف ٢٠١٢
٧٠,٢٢٢	١٠٠	٢ ف ٢٠١٢
٧٤,٦٦٣	١٥٠	٣ ف ٢٠١٢
٧٢,٢٧٨	١٥٠	٤ ف ٢٠١٢
٨٢,٧٧٢	١٥٠	١ ف ٢٠١٣
٨٦,٦٣٨	١٥٠	٢ ف ٢٠١٣
٨٩,٨٢٩	١٥٠	٣ ف ٢٠١٣
٨٧,٤٢٦	١٥٠	٤ ف ٢٠١٣
٩٥,٢٧٨	١٥٠	١ ف ٢٠١٤
٩٧,٧٠٥	٢٥٠	٢ ف ٢٠١٤
٩٨,٨١٨	٢٥٠	٣ ف ٢٠١٤
٩٣,٨٣٥	٢٥٠	٤ ف ٢٠١٤

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير الفصلية لمصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار من الفصل الاول من عام ٢٠١١ ولغاية الفصل الرابع من عام ٢٠١٤ .

٢ . التحليل الكمي لبيانات مصرف بغداد .

أ . قياس الارتباط بين رأس المال المدفوع وأجمالي الموجودات الثابتة لمصرف بغداد .

لقد بلغ معامل الارتباط ما بين رأس المال المدفوع وأجمالي الموجودات الثابتة لمصرف بغداد (٠,٩٢) وهي قيمة موجبة، وبلغت قيمة t المحسوبة (٨,٦٧) وهي اكبر من t الجدولية عند مستوى الدلالة ٠,٠١ والبالغة (٢,٥٨)، وهذا يعني ان هنالك علاقة ارتباط موجبة ما بين رأس المال المدفوع وأجمالي الموجودات الثابتة لمصرف بغداد، وكما هو مبين في الجدول الآتي :

جدول (٣) نتائج معامل الارتباط بين رأس المال المدفوع وأجمالي الموجودات الثابتة لمصرف بغداد

معامل الارتباط	قيمة t المحسوبة	الدلالة
٠,٩٢	٨,٦٧	دال

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (١٤ ، ١) = ٢,٥٨

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

ب . قياس أنحدار رأس المال المدفوع في أجمالي الموجودات الثابتة لمصرف بغداد .
هنالك تأثير لرأس المال المدفوع في أجمالي الموجودات الثابتة لمصرف بغداد، حيث بلغت قيمة F المحسوبة (٧٨,٦٧) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة ٠,٠١ ودرجة حرية (١ ، ١٤) والبالغة (٨,٨٦)، وقد بلغت قيمة معامل بيتا (٠,١٥٦) وهي قيمة موجبة وهذا يعني انه وعند زيادة مليار دينار في رأس المال المدفوع سوف تكون هناك زيادة بمقدار ١٥٦ مليون في أجمالي الموجودات الثابتة اي ان التأثير طردي، وبلغت قيمة معامل التحديد (٠,٨٤) وهذا يعني ان ٨٤% من التغير الحاصل في أجمالي الموجودات الثابتة يمكن لرأس المال المدفوع تفسيره، وكما مبين في الجدول الآتي :

جدول (٥) نتائج معامل أنحدار رأس المال المدفوع في أجمالي الموجودات الثابتة لمصرف بغداد

قيمة الثابت	قيمة معامل بيتا	قيمة R ²	قيمة F المحسوبة	الدلالة
١٨,٥٦	٠,١٥٦	٠,٨٤	٧٨,٦٧	وجود تأثير

قيمة F الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (١ ، ١٤) = ٨,٨٦
المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

اما معادلة الانحدار فكانت كالاتي :

$$Y = 18.56 + 0.156X$$

اذ ان :

$$Y = \text{رأس المال المدفوع.}$$

$$X = \text{أجمالي الموجودات الثابتة.}$$

٣ . التحليل الكمي لبيانات مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار .

أ . قياس الارتباط بين رأس المال المدفوع وأجمالي الموجودات الثابتة لمصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار .
لقد بلغ معامل الارتباط ما بين رأس المال المدفوع وأجمالي الموجودات الثابتة لمصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار (٠,٨٥) وهي قيمة موجبة، وبلغت قيمة t المحسوبة (٦,٤) وهي أكبر من t الجدولية عند مستوى الدلالة ٠,٠١ والبالغة (٢,٥٨)، وهذا يعني ان هنالك علاقة ارتباط موجبة ما بين رأس المال المدفوع وأجمالي الموجودات الثابتة لمصرف بغداد، وكما هو مبين في الجدول الآتي :

جدول (٤) نتائج معامل الارتباط بين رأس المال المدفوع وأجمالي الموجودات الثابتة لمصرف الشرق الاوسط

العراقي للاستثمار

معامل الارتباط	قيمة t المحسوبة	الدلالة
٠,٨٥	٦,٤	دال

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (١ ، ١٤) = ٢,٥٨

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

ب . قياس أنحدار رأس المال المدفوع في أجمالي الموجودات الثابتة لمصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار .
هنالك تأثير لرأس المال المدفوع في أجمالي الموجودات الثابتة لمصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار ، حيث بلغت قيمة F المحسوبة (٣٦,٥٤) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة ٠,٠١ ودرجة حرية (١٤ ، ٨,٨٦) ، وقد بلغت قيمة معامل بيتا (٠,٢٠٧) وهي قيمة موجبة وهذا يعني انه وعند زيادة مليار دينار في رأس المال المدفوع سوف تكون هناك زيادة بمقدار ٢٠٧ مليون في أجمالي الموجودات الثابتة اي ان التأثير طردي، وبلغت قيمة معامل التحديد (٠,٧٢) وهذا يعني ان ٧٢% من التغير الحاصل في أجمالي الموجودات الثابتة يمكن لرأس المال المدفوع تفسيره، وكما مبين في الجدول الآتي :

جدول (٦) نتائج معامل أنحدار رأس المال المدفوع في أجمالي الموجودات الثابتة لمصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار

قيمة الثابت	قيمة معامل بيتا	قيمة R ²	قيمة F المحسوبة	الدلالة
٤٨,٥٩	٠,٢٠٧	٠,٧٢	٣٦,٥٤	وجود تأثير

قيمة F الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (١٤ ، ١) = ٨,٨٦
المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.
اما معادلة الانحدار فكانت كالآتي :

$$Y = 48.59 + 0.207X$$

اذ ان :

$$Y = \text{رأس المال المدفوع.}$$

$$X = \text{أجمالي الموجودات الثابتة.}$$

رابعا . نتائج البحث :

١ . الاستنتاجات .

أ . لراس المال المصرفي تأثير واضح في اجمالي الموجودات الثابتة لمصرف بغداد ومصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار .

ب . نجح البنك المركزي العراقي في التنبؤ باحتياج المصارف التجارية العراقية الخاصة للاستثمار طويلة الاجل اي (الاستثمار في الموجودات الثابتة) وطرق تمويل هذا الاستثمار .

ت . لا تزال رؤوس اموال المصارف التجارية العراقية الخاصة قليلة وان زيادتها سوف ينعكس بصورة ايجابية على القطاع المصرفي بصورة عامة .

ث . ان صور الموجودات الثابتة المصرفية تتركز في بنائات الفروع والمعدات، وان زيادة الموجودات الثابتة يعني تطوير بنائات الفروع او شراء بنائات لفروع جديدة او ادخال معدات تكنولوجية جديدة للعمل، وهذه كله من شأنه ان ينعكس ايجابا على ارباح المصرف .

٢ . التوصيات .



مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد الحادي عشر - العدد 36 الفصل الثالث لـ 2016 تأثير راس المال المصرفي في تمويل الموجودات الثابتة للمصرف دراسة تطبيقية في عينة من المصارف التجارية العراقية الخاصة

أ . من الضروري زيادة مصادر التمويل الممتمك (رأس المال)، فملاءة راس المال المصرفي تعد من مؤشرات قوة المركز المالي للمصرف.

ب . ان استمرار البنك المركزي العراقي في فرض زيادات على رؤوس اموال المصارف التجارية العراقية الخاصة يعد حاجة ماسة لتطوير العمل المصرفي.

ت . ضرورة الاستفادة من الاستثمار في الموجودات الثابتة المصرفية لخلق صورة ذهنية ايجابية لدى الزبائن، من خلال اختيار الموقع المناسب للفروع واطهاره بالمظهر اللائق، فضلا عن الاستفادة من المعدات التكنولوجية الحديثة لتسهيل المعاملات المصرفية.

المصادر

١ . الجبائي، طلال محمد علي و المسعودي، حيدر علي ٢٠١٤ "المحاسبة المالية المتوسطة" الطبعة الثانية، دار الكتاب موزعون وناشرون، كربلاء.

٢ . الرفيعي، افتخار محمد مناحي و اللامي، علي حسين نوري ٢٠١٥ "المصارف الاسلامية" الناشر المؤلف، بغداد.

٣ . الزبيدي، حمزة محمود ٢٠٠٤ "الإدارة المالية المتقدمة" دار الوراق للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، عمان.

٤ . السعودي، جميل الزيدانين ١٩٩٩ "أساسيات في الجهاز المالي - المنظور المالي" الطبعة الأولى، دار وائل للطباعة والنشر، عمان.

٥ . العامري، محمد علي إبراهيم ٢٠٠١ "الإدارة المالية" وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الطبعة الأولى، بغداد.

٦ . العلاق، بشير عباس ٢٠٠١ "إدارة المصارف" مطبعة جامعة التحدي، عمان.

٧ . بدوي، محمد عباس و نصر، عبد الوهاب ٢٠٠٨ "المحاسبة المالية مدخل نظام المعلومات" المكتبة الجامعية الحديثة، الاسكندرية.

٨ . حداد، اكرم و هذلول، مشهور ٢٠٠٨ "النقود والمصارف مدخل تحليلي نظري" دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان.

٩ . رمضان، زياد و جودة، محفوظ ٢٠٠٣ "الاتجاهات المعاصرة في إدارة البنوك" دار وائل للطباعة والنشر، عمان.

١٠ . سعيد، عبد السلام لفته ٢٠١٣ "ادارة المصارف وخصوصية العمل المصرفي" الذاكرة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان.

١١ . نور، عبد الناصر ابراهيم و ابراهيم، ايهاب نظمي ٢٠١١ "المحاسبة المتوسطة" الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

١٢ . كيسو، دونالد و ويجانت، جيرى ٢٠١١ "المحاسبة المتوسطة" الجزء الثاني، الطبعة العربية الثانية، (تعريب احمد حامد حجاج و سلطان محمد السلطان)، دار المريخ للطباعة النشر، الرياض.



مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد الحادي عشر - العدد 36 الفصل الثالث - 2016
تأثير راس اطلال المصرفي في تمويل الموجودات الثابتة للمصرف
دراسة تطبيقية في عينة من المصارف التجارية العراقية الخاصة

- ١٣ . عبد الفتاح، احمد ١٩٩٤ "قرارات لجنة بازل وإدارة الأموال في المصارف" مجلة المصارف العربية ، العدد ١٦٠ ، المجلد ١٤ .
- ١٤ . عمر، محمود عبد السلام ١٩٩٦ "التطورات الأخيرة في أنشطة لجنة بازل" مجلة الدراسات المالية والمصرفية، العدد ١ ، المجلد ٤ .
- ١٥ . المزوري، حسين احمد ٢٠٠٥ "مقررات لجنة بازل لمعايير كفاية رأس المال وأثره في إدارة أموال المصرف" أطروحة دكتوراه، مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية.
- ١٦ . عابد، محمد نواف حمدان ٢٠٠٦ "دراسة تحليلية لمشاكل القياس والافصاح المحاسبي عن انخفاض قيمة الاصول الثابتة في ضوء المعايير الدولية" رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم المالية والمصرفية، الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، القاهرة.
- ١٧ . ابو زعيتر، باسل جبر حسن ٢٠٠٤ "العوامل المؤثرة على ربحية المصارف التجارية العاملة في فلسطين" رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الاسلامية، غزة.
- ١٨ . التقارير الفصلية لمصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار من الفصل الاول من عام ٢٠١١ ولغاية الفصل الرابع من عام ٢٠١٤ .
- ١٩ . التقارير الفصلية لمصرف بغداد من الفصل الاول من عام ٢٠١١ ولغاية الفصل الرابع من عام ٢٠١٤ .
20. Rose, peter s, "Commercial Bank Management ", producing and selling financial services, Boston: Homewood, Irwin, 1991.
21. Ross, Stephen, wester field, Randolph, w. and Jordan, d; brad ford: "Fundamentals of corporate finance ", mc graw-hill, and 4th ed : 2000.